

## فى رحاب الاستشهاد الأدي بأشعار الكمي

الدكتور السيد حيدر الشيرازى\*

### الملخص

إنّ المقالة يتناول موضوع شخصيّة الكمي الأديّة، (الشاعر الشيعي المعروف فى عصر بني أمية) و دعم حجّية الاستشهاد بأشعاره و دحض ما أثير حوله من الشبهات فى عدم حجّيته، فعلى ذلك طرقنا فيه أمّهات الكتب الأديّة لندرس فيها مدى اعتبار الكمي وكيفية الاستشهاد بأشعاره فى مختلف الفنون كاللغة والنحو والصرف والبلاغة وغير ذلك ممّا يرتبط به من الفقه والتفسير وشرح الحديث والأمثال. وقمنا فيه أحياناً بإحصاء ما أنشدت فى تلك المصادر من الشواهد للكمي والتمثيل ببعضها على سبيل الإلماع. والذي ينبغي ذكره هنا أنّ الكمي رغم بعض المحجمات القارفة عليه والتنقّصات الموجهة إليه - فى حياته ومابعده - كتر الاهتمام بشخصيّته وأدبه والاستشهاد بشعره من قبل الأدياء والمفكرين ما جعله من المعتمدين عليه خاصّة فى اللغة أكثر منها من العلوم الأديّة الأخرى.

**كلمات مفتاحية:** الكمي، الاستشهاد بالشعر، اللغة، الشواهد، الشعر

### المقدمة

لا شك أنّ الشعر من أهم مصادر الاستشهاد عند علماء العربية وغيرهم من الفقهاء والمفسرين و المحدثين وكان ابن عباس يقول: «إذا أشكل عليكم القرآن فالتمسوه فى الشعر فإنّه ديوان العرب». وقد عني علماء العربية بالشعر إلى جانب عنايتهم بالقرآن الكريم، فاعتمدوا عليه فى بناء الكثير من القواعد وإصدار العديد من الأحكام، ولجأوا إليه فى شرح غرائب اللغة وتوضيحها، وإحكام أصولها.

وقد اختلف موقف علماء العربية من الشعراء الذين يحتج بشعرهم، فقسموهم إلى أربع طبقات من الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين والمولّدين ذكرهم البغدادي فى الخزانة. وأجمع علماء العربية على صحة الاستشهاد بشعر الطبقة الأولى والثانية و اختلفوا فى الثالثة. وأما الرابعة فقال البغدادي: «

\* أستاذ مساعد فى قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة خليج فارس، بوشهر، إيران.

فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقاً<sup>١</sup> وكان الكميت في زمرة الطبقة الثالثة من الذين تضاربت الآراء حوله من رافض ومؤيد. وأمّا معاصروه فإنّ بعضهم عدّه من المولّدين كما في الخزانة أنّه: «كان أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق، والحسن البصري يلحنون الفرزدق والكميت وذا الرمة... وكانوا يعدّونهم من المولّدين لأنّهم كانوا في عصرهم والمعاصرة حجاب»<sup>٢</sup>. وقد لمح ابن رشيّق إلى مسألة اللجاجة أحياناً في الاستشهاد بالمعاصرين ممّا مسّ الكميت شيء منها وهو أن أبا عمرو وأصحابه كالأصمعي وابن الأعرابي كانوا يقدّمون من قبلهم «وليس ذلك الشيء إلا لحاجتهم في الشعر إلى الشاهد، وقلة ثقته بما يأتي به المولّدون، ثم صارت لجاجة»<sup>٣</sup>. فطعنوا الكميت بعدم حجّيته في أشعاره لجاجة أو حسداً أو غيظاً لأسباب دينية وسياسية فجعلوه مرّة قروياً لا يستشهد بشعره ومرّة حضرياً يُبطل الاحتجاج بشعره وأخرى مولّداً لا يعتدّ به ممّا أفضى بنا ذلك إلى أن نتناول الموضوع بدراسة أدقّ لندحض بما ظلّوا به سوءاً ونثبت حجّيته في أشعاره بكثرة الشواهد الأدبية المروية له وهي متناثرة في تضاعيف مجلّدات ضخمة من أمّهات الكتب الأدبية حيث تعوز نثرها إلى من يلمّ شعثها ليدلّ بها على أعلميّة الكميت الأدبية وشهرته اللغوية إلى جانب معطياته الكلامية والعقيدية في مطاوي قصائده الولائية البحتة.

### الطعن على الكميت في حجّية أو عدم حجّية في أشعاره

مّمّا لا مشاحة فيه أنّ الكميت كان من فطاحل الشعراء في عصره، فعن أبي عكرمة الضبي عن أبيه قال: «كان يقال: ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميت، فمن صحح الكميت نسبه صح ومن طعن فيه وهن»<sup>٤</sup>. وأنّه: «لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان

١ البغدادي ج ١ ص ٣٠. وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم واختاره الزمخشري وتبعه الشارح المحقق فإنّه استشهد بشعر أبي تمام ... «للمزيد راجع: البغدادي ج ١ ص ٢٩-٣٣.

٢ المصدر السابق؛ قال ابن رشيّق في العمدة: «كل قدم من الشعراء فهو محدث في زمانه بالإضافة إلى من كان قبله وكان أبو عمرو يقول: لقد أحسن هذا المولّد حتى لقد هممت أن أمر صبيانا برواية شعره يعني بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولّداً بالإضافة إلى شعرا جاهلية والمخضرمين...» للمزيد راجع: ابن رشيّق القيرواني باب في القدماء والمحدثين ج ١ ص ٢٦.

٣ ابن رشيّق ج ١ ص ٢٦.

٤ الذهبي ج ٨ ص ٢١٣.

لسان»<sup>١</sup> وعن معاذ الهراء أنه: «أشعر الأولين والآخرين». وقال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميّة لكفاهم، حبّهم إلى الناس، وأبقى لهم ذكراً<sup>٢</sup> «وكان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه،...»<sup>٣</sup>. ونقل ابن عقدة (عن اليشكري الكوفي) قال: «نظرت في التزاريات من شعر الكميّة فما رأيت أعلم منه بالأنساب، قال واستعنت بشعره على تصنيف كتابي هذا.»<sup>٤</sup> ويقول عنه ما قال أبو الفرج من الصفات البارزة فيه أنه: «كان شاعراً مقدماً عالماً بلغات العرب، خبيراً بأيامها، وأنه كان راوية للشعر وللحديث. وبلغ من مقدرته أنه كان يحفظ شعر نصيب أكثر منه، وأنه تنازع وحماد الراوية العلم بأيام العرب ورواية الشعر فأفحمه، وأنه كان عالماً بالنجوم وقد مارس التعليم في جامع الكوفة الكبير»<sup>٥</sup>. وفضائل أخرى مذكورة في المطولات.

أمّا ما يلفت النظر فهو أنه إلى جانب الإشادات بشخصيّة الأديبة الفذة من قبل البعض، حسده البعض باستيطان الغيظ له لأسباب دينية وسياسية فشتّوا في ذلك هجمات قارفة عليه مستهدفين فيها النقطة المميّزة لكل أديب شاعر وهي «الحجة» التي كان الحكم بها «أمراً مهمّاً جداً لرواية الشعر والاهتمام والاستشهاد به أيضاً»<sup>٦</sup>. والكميّة هذا كانت له معرفة بما يجري حوله من الشنآن الموجب لهم بأن لا يعدلوا في حقّه، وهو العالم بأن كل ذي نعمة محسود. يقول في بعض أشعاره:

إن يحسدوني فإنّي لا ألومهم	قبلي من الناس أهل الفضل قد حُسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم	ومات أكثرنا غيظاً بما يجد
أنا الذي يجدون في حلوقهم	لا أرتقي صدرا عنها ولا أُرْدُ <sup>٧</sup>
لا ينقص الله حُسّادي فإنّهم	أسر عندي من اللائي له الودد <sup>٨</sup>

١ البغدادي ج ١ ص ١٥٤.

٢ المصدر السابق ص ٥٤.

٣ الزركلي ج ٥ ص ٢٣٣.

٤ ابن حجر ج ١ ص ٥٤ - والصفدي ج ٦ ص ١٩١.

٥ الأمين ج ١ ص ١٥٦.

٦ المصدر السابق ص ١٥٦.

٧ ومثل البيت قول المتنبي:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدي

وأسمعت كلماتي من به صمّم

٨ السيد المرتضى ج ٢ ص ٧٤ - الكميّة ص ٤٠٣.

وأما تلك المهجمات فأتسع نطاقها حيث تناولت التشويه به باتهامه بالانحراف عن بني أمية وبالسرقة، والتعصب الغالي والتفرقة وغير ذلك<sup>١</sup>، وعلى رأس تلك المزاعم والاتهامات التي ظُلم من أجلها الكميتُ مما قيل فيه: أنه مؤلّد وليس بحجة. قال الأصمعي: «الكميت بن زيد ليس بحجة لأنه مؤلّد وكذلك الطرماح ...»<sup>٢</sup>. وقال: «وعمر بن أبي ربيعة مؤلّد وهو حجة. سمعت أبا عمرو بن العلاء يمتجّج في النحو بشعره ويقول هو حجة. وفضالة بن شريك الأسدي وعبد الله بن الزبير الأسدي وابن قيس الرقيّات هؤلاء مؤلّدون وشعرهم حجة...». وكان المفضّل يقول: «لا يعتدّ بالكميت في الشعر»<sup>٣</sup>. ولم يسلم من تأثير هذه الحملات الدعائية مؤرخو الأدب و علماء متأخرون ومعاصرون منهم أحد المستشرقين وهو دي جويه في مقال له عن الكميت: «إنّ قيمة شعر الكميت الأدبية أقلّ من قيمته السياسية والتاريخية»<sup>٤</sup> وكذا: «المرزباني في كتابه الموشح تحدث عنه بشيء من التفصيل مركزاً على مواطن الحسن أو القبح في شعر الكميت كما رآه النقاد القدامى، وأغلب الآراء فيه تتناول الناحية اللغوية والناحية النحوية»<sup>٥</sup>. وقال الخفاجي: «وأبطل الرواة الاحتجاج بشعر الكميت بن زيد و الطرماح لأتهما كانا حضريين...»<sup>٦</sup>.

وكان الأصمعي<sup>٧</sup> - كما سبق - من أولئك النقاد القدماء الذين تعرّضوا لنقد الكميت حتّى أنّه اتّهمه من غير حقّ بعدم حجّية كلامه في علم النحو ممّا ينمّ ذلك عن شيء من توغّل الغلّ والحسد في صدور أمثاله من منافسيه. يقول الأصمعي: «الكميت تعلّم النحو وليس بحجّة، وكذلك الطرماح،

١ للمزيد راجع: مستدركات أعيان الشيعة الأمين ج ١ ص ١٥٦.

٢ الأمين ج ١ ص ١٥٦.

٣ المرزباني ص ٢٢٨.

٤ نجيب عطوي ص ٩ نقلاً عن اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني ص ٣٧٦.

٥ نجيب عطوي ص ٩.

٦ ابن سنان الخفاجي ج ١ ص ٢٨٣.

٧ هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمغ اللغوي البصري الملقب بالأصمعي أحد أئمة اللغة والغريب والاختبار والملح والنوادر وكان معاصراً لأبي عبيدة اللغوي وأبي زيد ومن مشايخ الرياشي النحوي وأبي عبيدة وكثير من المتقدمين على طبقة ابن دريد وعلي بن المغيرة أبي الحسن الأثرم المعروف بصاحب اللغة مصنف كتاب غريب الحديث وغيره وكان ملك أقاليم النظم والنثر وفاق أدباء أهل عصره بحيث ذكر في حقه الإمام الشافعي فيما نقل عنه أنه ما عبر أحد من العرب بأحسن من عبارة الأصمعي، ... توفي سنة ست أو خمس عشرة ومائتين وعمر نحو ٨٨ سنة. (المجلسي ج ١٠٤ ص ٨١)

وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه.»<sup>١</sup> ولكن الأمر ليس كما ذهب إليه الأصمعي وغيره فيما ادّعوا، إذ أنّ هناك أشعار أدبية نحوية استشهد بها النحاة في تثبيت القواعد النحوية ممّا لا غبار عليه مثل سيبويه، وابن هشام، وابن عقيل، وابن عصفور، وابن حاجب، وابو حيان، وابن جنّي وغيرهم. وهناك أمثلة غير قليلة تشهد للكميت وتدلّ دلالة واضحة على قوّة الكميت الأدبية في إتمام الحجة بكلامه. كما أورد ابن منظور في لفظ الصرام<sup>٢</sup> معنى من المعاني ذكره الأصمعي ثمّ رجّح قوله محتجاً بقول الكميت. يقول الأصمعي: «الصرام اسم من أسماء الحرب والداهية، وأنشد اللحياني للكميت:

مأشيرُ ما كان الرِّخاءُ، حُسافةٌ إذا الحرب سَمَّاهَا صُراماً الملقَّبُ

ثمّ قال ابن منظور: «ويَقْوِي قولُ الأصمعي قولُ الكميت: إذا الحرب سماها...»<sup>٣</sup>

ومن الحملات الدعائية عليه ترشيح الكميت بشخصيته بكونه قروياً لا يحتجّ بقوله في مثل ما قال أبو حاتم: «قلت للأصمعي: أتجيز: إنك لتُبرِّق لي وتُرعدُ فقال: لا إنما هو تَبْرُقُ وتُرعدُ. فقلت له: فقد قال الكُميت:

أَبْرِقْ وَأرْعِدْ يا يزيد فَمَا وَعَيْدُكَ لي بضائِرُ

فقال: هذا جرْمُ قايّ من أهل الموصل ولا آخُذُ بلغته. فسألت عنها أبا زيد الأنصاري فأجازها.» كما أجازها البغداديون: «أَبْرِقْ وَأرْعِدْ في هذا المعنى...»<sup>٤</sup> وكذا في شرح النهج الحديدي في شرح قوله (ع): «وقد أَرعدوا وأبرقوا... وكلام أمير المؤمنين (ع) حجة على بطلان قول الأصمعي.»<sup>٥</sup> ومن المواضيع المتنازع عليها التي رُدّ فيها ما رآه الأصمعي مستدلاً بشعر الكميت قول ابن قتيبة في ترجيح رأي المفضل على الأصمعي في معنى الصافر، ففي الأمالي: «وبلغي عن المفضل أنّه كان يقول في قول الناس أحبن من صافر أنّه الرجل يصفر للفاجرة فهو يخاف كل شيء وأما الأصمعي فإنه كان

١ المرزباني ص ٢٢٧.

٢ قال الجوهري: الصرام، بالضم، آخر اللين بعد التّغزير إذا احتاج إليه الرجل حلبة ضرورة، وقال بشر: ألا أبلغ بني سعد، رسولاً، ومولاهم، فقد حلبت صرام يقول: بلغ العذر آخره، وهو مثل.» (ابن منظور، ج ١٢، ص ٣٣٧).

٣ ابن منظور ج ١٢ ص ٣٣٧ الكميت ص ٤٩. والمأشير: جمع المَشَار بالهمز، وهو المَشَار بالنون أي ما يقطع به الخشب. وتفسير البيت قال: يقول هم مأشير ما كانوا في رخاء وخصب، وهم حسافة ما كانوا في حرب، والحسافة ما تناثر من التمر الفاسد. (راجع: ابن منظور ج ٤ ص ٢١ وج ١٢ ص ٣٣٧)

٤ الكميت ص ١٣٢.

٥ ابن دريد ج ١ ص ٤٤٧.

٦ الأمين ج ٩ ص ٣٧.

يقول الصافر ما يصفر من الطير وإنما وصف بالجن لأنه ليس من الجوارح. وقال ابن قتيبة ولا أرى القول إلا قول المفضل والدليل على ذلك قول الكميت بن زيد الأسدي:

أرجو لكم أن تكونوا في إحنكم      كلباً كورهاءً تَقْلِي كلَّ صَفَارِ  
لَمَّا أَحَابَت صَفِيرًا كَانَ آيَتَهَا      من قابسٍ شَيْطَانِ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ<sup>١</sup>

وهذه امرأة كان يصفر لها رجل فتجيبه فتمثل زوجها به وصفر لها فأنته فشيطنها بميسم فلما أعاد الصفير قالت قد قلينا كل صفار تريد أنا قد عففتنا وأطرحنا كل فاجر.<sup>٢</sup>

وبالإضافة إلى ذلك، إنه قد دخل بعض علماءنا السلف نقاشاً حول حجية كلام الكميت مفصلاً فيه بالتأييد له والردّ على مثيري الشبهات فيه، منهم الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ق) حيث تناول الموضوع في مواضع متعدّدة من كتابيه: «أقسام المولى»<sup>٣</sup> و«رسالة في المولى». فمما قاله المفيد في الأخير ردّاً على من أثار شبهات في الكميت وعدم حجية كلامه أنه: «لو لم يكن الحجة فيه، كسائر الشعراء، فإنه لا حجة فيها على حال، ولو جاز هذا الاحتمال على الكميت لجاز على غيره من الشعراء الكبار، كحزير، والفرزدق، والأخطل، بل على لبيد، وزهير، وامرئ القيس، حتى لا يصحّ الاستشهاد بشيء من أشعارهم على غريب القرآن، ولا على لغة، ولا على إعراب... لأنه يؤدي إلى سد باب اللغة، وبالنتيجة إلى انقطاع الصلة بالتراث، وفي ذلك وأد الحضارة!»<sup>٤</sup> ويضيف الشيخ المفيد في موضع آخر قائلاً: «وهذا الكميت بن زيد الأسدي رحمة الله عليه، وإن لم يكن الحجة به في اللغة كحسان وقيس بن سعد، فإنه لا حجة فيها على حال. وقد أجمع أهل العلم بالعربية على فضله، وثقته في روايته لها، واستشهدوا بشعره على صحة بعض ما اختلف منها...». وهو: «أحد من استشهد

١ وروي في ديوانه تحقيق: الطريفي في المصراع الأول: «أن تكونوا في مودتكم»، وفي البيت الثاني: «كان آيتها». (الكميت، ص ٢١٣) و الورهاء: المرأة الحمقاء؛ وتقلي: تكره وتبغض؛ وآيتها: أي علامتها. يريد أن ذلك كان علامة بينها وبين خليلها إذا جاء يريد لها. والوجعاء: الاست؛ وشيط: يقولون شيط فلان اللحم إذا دخنه بالنار ولم ينضجه وشيط الطاهي الرأس والكراع إذا أشعل فيهما النار حتى يتشيط ما عليهما من الشعر والصوف ومنهم من يقول شوط. (السيد المرتضى ج ٢ الهامش ص ١٠٨)

٢ السيد المرتضى ج ٢ ص ١٠٨.

٣ راجع: أقسام المولى الشيخ المفيد ص ٧-٩، ٤٠-٤١.

٤ الشيخ المفيد رسالة في معنى المولى ص ٩.

٥ السابق ص ٤٠.

بشعره فى كتاب الله عز وجل، وفاق فى النظم شعر أهل عصره ، وبلغ فى الفصاحة الرتبة التى لم يخف على أحد من أهل الأدب...»<sup>١</sup>.  
والذى ينبغى الإمام به فى هذه المسألة الاحتجاجية أن الكميّت رغم كثرة التنكرات المصاب بها حاز الشهرة والأعلمية والإزدهار والحيوية لكثرة ما استشهد بأشعاره فى الفنون المختلفة الأدبية بالأخص فى مجال اللغة.

### الاستشهاد اللغوي بأشعار الكميّت

إذا استقصينا شواهد كتب اللغة بشأن الكميّت وجدنا له فيها من المكانة الأدبية المرموقة المعتدة بما ما يفحم المنكرين و يقنع المرتابين فى امر حجّية كلامه وبيان لسانه لاسيما فيما نواجه من غزارة الشواهد والمستشهادين بما فإنّه قد اكتظت أشعار الكميّت بلغات خالصة العروبة ممّا جعل اللغويين يعتمدون عليها ويستعينون بها فى تصانيفهم. فمن تلك المعاجم المعتدة بما فى علم اللغة «كتاب العين» وهو أوّل معجم لغوي فى اللغة العربية ألفه خليل بن أحمد الفراهيدى الذى عاصره الكميّت حوالي عشرين سنة من أخريات عمره من سنة ولادة الخليل (١٠٠-١٧٥ق) إلى سنة استشهاد الكميّت (١٢٠ق). وأحصينا الاستشهادات اللغوية بأشعار الكميّت فى هذا الكتاب فوجدنا فيها ما يقارب ستين بيتاً من الأبيات التى لم يبلغنا معظمها للأسف وهذا يدلّ على أن شعر الكميّت يزيد بكثير ممّا جمع و سجّل فى ديوانه إذ دلّ على كثرته أصحاب الكتب والتاريخ كما عن أبي عبيدة فإنّه بعد ذكره الكميّت فى الشعراء الثلاثة يقول: «والثالث كميّت بن زيد وهو أكثرهم شعراً وأشهرهم ذكراً»<sup>٢</sup>. وفى كشف الظنون: «أنّ شعره بلغ أكثر من خمسة آلاف قصيدة»<sup>٣</sup>. وأمّا ما يخص أسباب عدم الاحتفاظ بتلك القصائد الهائلة وعدم تسجيلها فى التاريخ فإنّه مدروس من قبل الدارسين أغلبه يثوب إلى أغراض سياسية ودينية يذكرها البعض فى أنّه: «رواية شعر الكميّت من السهولة بمكان، فهو وثيقة عليها كثير من المآخذ السياسية والاجتماعية، ففيها نصوص لا ترتضيها اليمن ولا ترتضيها

١ السابق ص ٢٩؛ وص ٦٠، ٨٠.

٢ ابن حجر ج ٥ ص ٤٨٥.

٣ حاجي خليفة ج ١ ص ٨٠٨.

المضرية، وفيها شعر لا يرتضيه الأمويون ولا يرتضيه الهاشميون، ورغم أن للكميت راوية خاصاً به، إلا أن قسماً كبيراً من شعره أهيل أو ضاع بعضه في حياته.<sup>١</sup>

وأما بالنسبة للشواهد الشعرية المسجلة في كتاب العين والتي تدلّ على ضياع قصائدها فقد راجعنا دراسة بعض المحققين في الإحالات فرأينا أنه ثمة أبيات شعرية -ليست قليلة- للكميت مستشهد بها لغوياً صرح في نسبتها إلى الكميت مما لم يُعثر عليه في ديوانه أو إذا وُجد ورد في معاجم أخرى تلته مثل التهذيب واللسان... فمن تلك الأبيات على سبيل الإلماح ما ورد في ذيل معنى كلمة «القاطب» بمعنى المازج، قال الكميت:

ولا أعُدُّ كَأني كنتُ شاربِهِ ما صرَّفَ الشاربونَ الخمرَ أو قَطَّبُوا<sup>٢</sup>

فورد في الهامش: لم أجد في مجموع «شعر الكميت»<sup>٣</sup> كما في ذيل كلمة «الكِدنة». بمعنى «السنام» في قول الكميت:

لم تُغنِ كِدنتُها الايقارُ زاملَةً ولا وطابُ لبونِ الحَيِّ والعُلبُ<sup>٤</sup>

وفي الهامش: لم نقف على بيت الكميت في مجموع شعره، ولا في المظان التي بين أيدينا...<sup>٥</sup> وفي ذيل كلمة «أجم»، حيث ورد في الهامش: «لم نقف على بيت الكميت فيما تيسر لنا من مظان»<sup>٦</sup> وفي ذيل معنى كلمة «التوقيع» حيث ورد في الهامش: «ليس في مجموع شعر الكميت»<sup>٧</sup> وفي ذيل كلمة «معر» حيث ورد في الهامش: «ليس في مجموعة أشعاره، ولا فيما بين أيدينا من مصادر»<sup>٨</sup> وجاء في ذيل كلمة: «القترة» حيث ورد في الهامش: «لم نهند إليه في شعر الكميت»<sup>٩</sup> وفي ذيل كلمة: «يا

١ محيي الدين الجتّان ص ١٦٢ - ثمة أسباب أخرى لم نذكرها للاختصار فللمزيد راجع: محيي الدين الجتّان ص ١٦٢ - ونجيب عطوي ص ٢٠٥.

٢ لم نعثر عليه في ديوانه تحقيق الطريفي.

٣ الفراهيدي تحقيق: المخزومي و السامرائي ج ٥ ص ١٠٧.

٤ البيت في ديوانه تحقيق: الطريفي وفي هامشه: «البيت للكميت في كتاب العين ج ٥ ص ٣٢١ «كدن» وهو ساقط من طبعة ديوانه» والزمالة: هو البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل. ابن منظور ج ١١ ص ٣١٠.

٥ الفراهيدي ج ٥ ص ٣٣٠ - ٣٣١.

٦ المصدر السابق ج ٦ ص ١٩٤.

٧ المصدر السابق ج ٢ ص ١٧٧.

٨ المصدر السابق ص ١٣٩.

٩ المصدر السابق ص ٢٩٢.



نعاء العرب» ورد في الهامش: «ليس في مجموع شعر الكميت، ولكنه في التهذيب ٢١٨/٣، واللسان (نعى)»<sup>١</sup> وفي ذيل كلمة: «الرهق» جاء في الهامش: «ليس في مجموع شعره المطبوع. والبيت في التهذيب ٣٩٩/٥، واللسان (رهق) غير منسوب»<sup>٢</sup> وقس على هذا في البقيّة. هذا و«قد شهد القرنان الثاني والثالث إقبالاً عظيماً على التأليف في غريب القرآن»<sup>٣</sup> و«صنف في الغريب فريق كبير من اللغويين والمفسرين والمحدثين تربوا قائمة مؤلفاتهم على الخمسين كتابا كما ذكرتها معاجم الكتب والرجال»<sup>٤</sup> ويقال: «إنّ أبا عبيد القاسم بن سلام (١٥٤ - ٢٢٤ق) هو أول من صنف في غريب الحديث.»<sup>٥</sup> ففي مثل هذا الكتاب الذي قمنا باستقصاء ما فيه من الشواهد المنشدة للكميت عثرنا فيه على ما يناهز ٥٠ شاهداً متمثلاً بما للكميت من الأشعار. وكذا في جمهرة اللغة لابن دريد ما يزيد عن خمسة شواهد.

ثمّ من بعده «تهذيب اللغة» للأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠ق) وغرض الأزهري من تأليف هذا المعجم كما جاء في مقدمته هو إثبات ما سمعه بنفسه من الأعراب وتصحيح أو تهذيب ما دخل اللغة من أخطاء وتصحيقات ولهذا سمّاه تهذيب اللغة. وإنّ الأسس التي اعتمد عليها في الصحة والتهذيب هي: رد السماع من العرب الرواية عن الثقات والنقل عن كتب العلماء بشرط موافقتها لمعرفته<sup>٦</sup> والأزهري في كتابه هذا كما يبدو من ثقته للكميت في معرفته اللغوية البالغة اعتمد بكثرة على أشعاره في تفسير وتبيين معاني الكلمات حيث بلغ من تمثلاته به ما يزيد عن ٢٠٠ شاهداً. وفي «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (توفي ٣٩٥ق) حوالي ٥٠ شاهداً. وفي «الصحاح للجوهري» تزيد الشواهد فيه للكميت عن ٢٣٠ شاهداً.

وفي «المختص» لابن سيده ما يقارب ٢٠ شاهداً. «وبما أنّ المؤلف كان نحوياً بارعاً من كبار النحاة في عصره نجد صبغة نحوية صرفية في أكثر أبواب الكتاب.»<sup>٧</sup> فلذلك له شواهد شعرية ينشدها للكميت، معظمها في مجال القواعد الصرفية مثل التأنيث والتذكير والتصريف وجمع التكسير والأفعال

١ المصدر السابق ص ٢٥٦.

٢ الفراهيدي ج ٣ ص ٣٦٦.

٣ الفراهي ج ١ ص ٦.

٤ الطريحي تفسير غريب القرآن ص ٦.

٥ ابن خلكان ج ٤ ص ٦١.

٦ فاتحي نژاد ص ٨٩.

٧ المصدر السابق ص ٩٤.

المشتقة من العدد وما إلى ذلك. وكذا في « **المحكم واخيظ الأعظم** » لابن سيده الكتاب الذي فاق المعاجم السابقة لأنه « **اعتنى عناية بالغة بالقواعد الصرفية.** »<sup>١</sup> وفيه ما يتجاوز عن ٩٠ شاهداً. وفي « **أساس البلاغة** » للزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨)، حيث تزيد الشواهد فيه عن ١١٠ شاهداً. وامتاز هذا المعجم « **بالمواد البلاغية التي وردت في طبائه.** فهو يعالج المعاني الحقيقية للفظة ويذكر مجموعة من الصيغ المشتقة ثم ينتقل إلى المعاني المجازية. فإذاً أساس البلاغة هو المعجم الوحيد في العربية الذي يهتمّ بالجوانب البلاغية. وسرّ اهتمام الزمخشري بالمجاز هو اشتهاه هذا العلم وانتشاره الواسع في القرن الخامس الهجري. »<sup>٢</sup> وسنوافيكم بأمثلة من الشواهد البلاغية منه في قسم الاستشهادات البلاغية.

وفي « **تاج العروس** » تبلغ الشواهد ٣٩٠ شاهداً. وفي « **العياب الزاخر** » للصابغاني ما يقارب ٧٠ شاهداً. وفي « **لسان العرب** » لابن منظور ما يزيد عن ٤٥٠ شاهداً. ووجدنا ما يقارب ١٠٠ شاهد من أشعار الكميت في كتاب: « **المعاني الكبير** » لابن قتيبة الدينوري. وهلمّ جرّاً في المصادر الأخرى اللغوية والتفسيرية التي تعني قليلها عن كثيرها.

والذي يجدر الانتباه إليه هنا أنه قد يجتمع أكثر من شاهد في بيت شعري للكميت في مواضع غير قليلة نكتفي فيها كنموذج بالبيت التالي حيث اجتمعت فيه ثلاثة شواهد وردت في مثل التهذيب والصحاح واللسان وتاج العروس وغير ذلك:

كما خامرت في حِضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ لِيذِي الحِبلِ حتى عال أوسٌ عِيَالَهَا<sup>٣</sup>

الشاهد الأوّل: « **حِضْنِ الضبع: وجاره** »<sup>٤</sup>. قال ابن بري: حِضْنُهَا: الموضع الذي تصاد فيه. »<sup>٥</sup> والشاهد الثاني في الأوس: « **قال أبو عبيد: يقال للذئب: هذا أوس عاديًا. ... وأويس: اسم الذئب، جاء مصغراً مثل الكميت واللجين.** »<sup>٦</sup> والشاهد الثالث في عال: « **عال عياله يعولهم عولاً وعيالة، أي قاتهم وأنفق عليهم.** يقال: علته شهرًا، إذا كفيته معاشه. »<sup>٧</sup>

١ فاتحي نژاد ص ٩٥.

٢ المصدر السابق ص ٩٧.

٣ الكميت ص ٢٧٠ وروي «غال أوس» بالعين المعجمة أي أكل جرها. (ابن منظور ج ٦ ص ١٧؛ وج ١٣ ص ١٢٢)

٤ الجوهري ج ٥ ص ٢١٠٢؛ وراجع: (ابن منظور ج ١٣ ص ١٢٢)؛ (الزبيدي ج ١٨ ص ١٥٣)

٥ الجوهري ج ٥ ص ٢١٠٢

٦ المصدر السابق ج ٦ ص ١٧ - ١٨

٧ الجوهري ج ٥ ص ١٧٧؛ وراجع: (ابن منظور ج ١١ ص ٤٨٦)؛ (ابن منظور ج ٥ ص ٣٢٦) (الزبيدي ج ١٥

وأما الأمثال العربية فإنها كذلك لم تستغن عن الكميت في أن يُضرب ببعض أبياته مثلاً وأن يستمتع بفنّه الشعري كشواهد يعول عليها في تأويل وتفسير مثل عريقة في ثقافة المجتمع. فقد ذكر داود سلوم في «فهرس أمثال وأقوال العرب» من الجزء الثالث من كتابه ما يناهز ٦٠ مثلاً<sup>١</sup>. وفي «مجمع الأمثال» يترأى لنا أن له آثار تكشف عن قوة أدبه ولغته وعلى الأقل نجد له ما يتجاوز عن ١٥ شاهداً أوردها الميداني في كتابه كتأويله في تطبيق هذا المثل: «إِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةَ»، و قال الكميت :

نَزَلَتْ بِهِ أَثْفُ الرَّبِيِّ — ع (الربيع) وزَايَلَتْ نُكِدَ الحِطَائِرِ<sup>٢</sup>  
وفي تطبيق هذا المثل «أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ» قال الكميت يذكر بني أمية ويذكر أن رعايتهم للأمة كرعاية حَوْمَلٍ<sup>٣</sup> لكليتها:

كما رَضِيَتْ جُوعاً وَسَوْءَ رِعَايَةٍ      لَكَلْبَتِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ حَوْمَلُ  
نُبَاحاً إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ دُونَهَا      وَغَنَمًا وَتَجْوِيعاً ضَالًّا مُضَلُّ<sup>٤</sup>  
هذا وفي «شرح كتاب الأمثال» للبكري، ما يناهز عشرة شواهد، وكذا في «جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكري، أو كتاب «الأمثال» لابن سلام، حيث أنشد فيها للكميت من شواهد، أحياناً غير معادة كقول الكميت في قولهم: «كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ»:

فَصِرْتُ كَأَنِّي وَامْتِدَاحِي خَالِدًا      وَأُسْرَتُهُ حَادٍ وَلَيْسَ لَهُ إِبِلٌ<sup>٥</sup>

١ داود سلوم ج ٣ ص ٢٠٥-٢٠٨

٢ الكميت ص ١٤٦ وراجع: (الميداني ج ١ ص ٤٧)؛ (ابو هلال العسكري ج ١ ص ٤٧٧)؛ (أبو عبيد البكري ج ١ ص ٤٣١)؛ (أبو عبيد ابن سلام ج ١ ص ٥٨)؛ والثَّنْكَدُ: قلة الخير يقال: نَكِدَتْ الرَكِيَّةُ إِذَا قَلَّ مَاوُهَا وَجَمَعَ النَكِيدُ أَنْكَادًا وَنُكِدَ.

٣ هذه امرأة من العرب كانت تُجِيعُ كلباً لها وهي تحرسها فكانت تَرُبُّطُهَا بِاللَّيْلِ لِلْحِرَاسَةِ وَتَطْرُدُهَا بِالنَّهَارِ وَتَقُولُ: أَلْتَمِسِي لِنَفْسِكَ لَا مُلْتَمَسَ لَكَ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهَا أَكَلَتْ ذَنْبَهَا مِنَ الْجُوعِ.

٤ الميداني ج ١ ص ٨٦؛ وروي في ديوانه تحقيق الطريفي في المصراع الثاني من البيت الأول: «بكلبتها في أول الدهر حومل» وفي البيت الثاني: «وضرباً وتجويعاً خبالاً مُخْبَلٌ». (الكميت ص ٥٩٨)

٥ أبو عبيد البكري ج ١ ص ٣٠٣؛ وروي في ديوانه تحقيق الطريفي:

إنَّ الكميت كما اعتمد عليه اللغويون في مجال اللغة فقد تبعهم الفقهاء والمفسرون على ذلك حسب الاقتضاءات اللغوية المرتبطة بالموضوع فتركه لعدم الإطالة واختصاراً للبحث.<sup>١</sup>

### الاستشهاد النحوي والصرفي

كما سبق أنَّه أُنهمَّ الكميت على ما زعموا بعدم حجّية كلامه في الاستشهاد النحوي بأشعاره وسنورد شواهد نحويّة و صرفية تكشف عن بطلان ذلك. وقد استشهد بأبيات الكميت الشعرية نخاة كبار منذ القرون الأولى نذكر منهم سيبويه النحوي المعروف (م ١٨٠ق) الذي استشهد في كتابه نحويّاً و صرفياً بأبيات كثيرة و أتبعه آخرون من بعده بالاعتماد عليها أو بإضافة شواهد أخرى إليها لم يذكرها سيبويه. فمن تلك الشواهد -على سبيل الاختصار- إعمال «تقول» عمل «تظن»، ونصبه مفعولين. يقول سيبويه: «فإن قلت: أنت تقول زيد منطلق رفعت، لأنه فصل بينه وبين حرف الاستفهام، كما فصل في قولك: أنت زيد مررت به، فصارت بمنزلة أخواتها، وصارت على الأصل. قال الكميت:

أجهالاً تقولُ بني لؤيٍّ      لعمر أيبك أم متجاهليناً<sup>٢</sup>

وقد فصل بين الاستفهام والفعل بمعمول الفعل «جهالاً»؛ الواقع مفعولاً ثانياً للفعل؛ وحكم الفصل بين الاستفهام والفعل بمعمول الفعل جائز في هذا الباب.<sup>١</sup>

فإتي وتمداحي يزيدَ وحالداً      ضلالاً لكالحادي وليس له إبلُ

(الكميت ص ٢٩١)

١ مثل ما وردت استشهادات لغوية بأشعاره في باب «ميراث الحميل» وفي باب «الطلاق»، وفي باب «الحضانة»، وفي باب «التقية» وما إلى ذلك فللمزيد راجع: الشيخ الصدوق ص ٢٧٣؛ ابن ادريس الحلي في السرائر ج ٣ ص ٢٨٤؛ علي أصغر المروريد في الينابيع الفقهية ج ٢٢ ص ٣٥٤؛ الزاهر في الأزهر ج ١ ص ٣٩٥؛ ابن سيده في المحكم ج ٢ ص ٤٥ مركز المعجم الفقهي ص ٨٣٩ وص ١٨٦٥؛ الشيخ ناصر مكارم ج ١ ص ٤١٦ - ٤١٧؛ النووي ج ١٨ ص ٣٢٣ وج ١٧ ص ٩٨.

٢ «أنه لما رجع إلى البصرة بعد وفاة الخليل - على ما يظهر - عكف على تصنيف «الكتاب» وسرعان ما ذاع صيته لا في البصرة فحسب بل أيضاً في بغداد مقرّ الحكم فرحل إليها في خلافة الرشيد.» (فاتحي نژاد ص ١٠٨)  
٣ سيبويه ج ١ ص ٢٦ الكميت ص ٣٩٥. يمدح فيه الشاعر مضر ويفضلهم على أهل اليمن، بني لؤي يراد بهم قريشاً؛ ولؤي: من اجداد النبي(ص).

واستشهد سيبويه بشعر الكميت في «باب تثنية المستثنى»<sup>٢</sup> وفي تثبيت نون الجمع من كلمة «ذو» عند عدم الإضافة أورد سيبويه شاهداً من شعر الكميت قائلاً: «وسألت الخليل عن رجل سمي بأولي من قوله: نحن أولو قوّة و أولو بأسٍ شديد، أو بدوي، فقال: أقول هذا ذوون، وهذا ألون، لأنني لم أضف، وإنما ذهبت النون في الإضافة. وقال الكميت:<sup>٣</sup>

فلا أعني بذلك أسفليكم      ولكنني أريد به الذوينا<sup>٤</sup>

وورد ذلك في شرح الرضيّ على الكافية: «أنّ قطعه عن الإضافة، وإدخال اللام عليه في قوله: «...ولكنني أريد به الذوينا»، شاذان، وذلك لإجرائه مجرى صاحب.»<sup>٥</sup>

وورد الاستشهاد به في «الكتاب» لسيبويه في جرّ «دوادي» وعدم إعلال لامه ضرورةً في الشعر في مثل ما قال الكميت:

خرَيْعُ دَوَادِيٍّ فِي مَلْعَبٍ      تَأَزَّرُ طَوْرًا وَتُلْقَى الْإِزَارًا<sup>٦</sup>  
فجعله حين اضطرّ مجروماً من الأصل.»<sup>٧</sup>

والشاهد الآخر من شواهد سيبويه البيت التالي الذي أنشده للكميت وقال فيه: «وأجروه حين بنوه للجمع كما أجرى في الواحد ليكون كفواعل حين أجرى مثل فاعل قال الكميت:<sup>٨</sup>

شُمُّ مَهَاوِينُ أَبْدَانِ الْجَزُورِ مَخَا      مِيسُ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٌ وَلَا قُزْمٌ<sup>٩</sup>

١ عبد الله الأنصاري ج ١ ص ٢١٤؛ للمزيد راجع: الأسترابادي ج ٤ ص ١٧٨؛ وتوضيح المقاصد ج ١ ص ٥٦٩؛ و ابن عقيل الهمداني الشاهد ١٣٥ ج ١ ص ٣٩٧.

٢ راجع: سيبويه ج ١ ص ٥٩.

٣ سيبويه ج ١ ص ٢٣٦؛ والأسترابادي ج ٤ ص ١٧٨.

٤ الكميت ص ٤٦٦.

٥ الأسترابادي ج ٢ ص ٢٧٥.

٦ الكميت ص ١٥٠.

٧ سيبويه ج ١ ص ٢٤٤؛ في لسان العرب أنّه: «أخرج دوادي على الأصل ضرورة ، لأنه لو أعل لامه فحذفها فقال دواد لانكسر البيت» (ابن منظور ج ١٤ ص ٢٧٨) الخريغ: اللينة المعاطف. والدوادي: موضع تسلق الصبيان ولعبهم، واحدها دوداة. وقوله: تأزّر طوراً وتلقي الإزارا، أي: لا تبالي لصغر سنّها كيف تتصرف لآعبة». (الكميت الهامش ص ١٥٠) وفي اللسان: الدوداة: الأرجوحة. والدوداة: أثر الأرجوحة وهي فعلة» (ابن منظور ج ١٤ ص ٢٧٨).

٨ سيبويه ج ١ ص ٢٤.

وجعل فيه موضع الشاهد «مهاوين»<sup>٢</sup> واستشهد به من جهتين: الأولى: «أن مهاوين جمع مهوان من أهان وبناء مفعال من أفعل قليل نادر والكثير من فعل»<sup>٣</sup> والثانية: ما أورده الزمخشري في المفصل على أن ما جمع من اسم الفاعل يعمل عمل المفرد»<sup>٤</sup> وفيه أنه: «جمعه ومثناه كمفرده في العمل، وما ثني من ذلك وجمع مصححاً أو مكسراً يعمل عمل المفرد قال الكميت: شم مهاوين أبدان الجزور...»<sup>٥</sup> وقال الأعلام: الشاهد فيه نصب أبدان الجزور بقوله: مهاوين لأنه جمع مهوان ومهوان تكثير مهين كما كان منحار ومضرب تكثير ناجر وضارب فعمل الجمع على واحده. يريد أنهم يهينون للأضياف والمساكين أبدان الجزور»<sup>٦</sup>.

وفيما ينوب المصدر مناب الفعل في العمل تمثل سيويه بكلمة «نعاء» كاسم الفعل على وزن فعال من شعر الكميت وقال: «مما جعل بدلاً من اللفظ بالفعل قولهم: الحذر الحذر، والنجاء النجاء، وضرباً ضرباً. فإمّا انتصب هذا على الزم الحذر، وعليك النجاء، ولكنهم حذفوا لأنه صار بمتزلة افعال. ودخول الزم وعليك على افعال محال. وقال الكميت:

نَعَاءٌ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ      وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ<sup>٧</sup>

كما أن ابن الأنباري ذكره شاهداً في كتابه «الإنصاف» في أن يستدل على بناء ما يأتي على وزن فعال من أسماء الأفعال لنيابته مناب الفعل، فيقول: «ومنهم من تمسك بأن قال الدليل على أنه مبيّن أنا أجمعنا على أن ما كان على وزن فعال من أسماء الأفعال كترال وتراك ومناع ونعاء وحذار ونظار مبيّن لأنه ناب عن فعل الأمر فتزال ناب عن انزل... ونعاء ناب عن انع... وقال الكميت: (نعاء جذاماً...»، «أراد انع جذاماً»<sup>٨</sup>. وهكذا نجد لابن الأنباري شواهد نحوية في «الإنصاف» ينشدها للكميت كما في تقدير المنادى محذوفاً فيقول: «أن المنادى إنما يقدر محذوفاً إذا ولي حرف النداء فعل أمر وما جرى

١ الكميت ص ٣٨٨.

٢ واستشهد به ابن منظور استشهاداً لغوياً في تفسير قوله تعالى: «الَّذِينَ يَمْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» الفرقان/٦٣ قاتلاً فيه: «قال عكرمة ومجاهد: بالسكينة والوقار، وقال الكميت: شم مهاوين ...» (ابن منظور ج ١٣ ص ٤٣٩).

٣ البغدادي ج ٨ ص ١٥٢؛ والزبيدي ج ١٨ ص ٥٩٣.

٤ البغدادي ج ٨ ص ١٥٢.

٥ الزمخشري المفصل ج ١ ص ٢٨٩.

٦ البغدادي ج ٨ ص ١٥٤؛ والأسترابادي ج ٣ ص ٤٢١.

٧ سيويه ج ١ ص ٥٦ الكميت ص ٣٤٧.

٨ الأنباري ج ٢ ص ٥٣٥.

مجره كقراءة الكسائي وأبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن البصري  
وحميد الأعرج (ألا يا اسجدوا لله) أراد يا هؤلاء اسجدوا<sup>١</sup> وقال الآخر وهو الكميت:

ألا يا اسلمي يا ترب أسماء من ترب ألا يا اسلمي حَيَّتْ عني وعن صحي<sup>٢</sup>

وورد الاستشهاد بأشعار أخرى للكميت في شرح الرضي على الكافية للأسترباذي، منه ما جاء  
فعال في باب العدد من عشرة في قول الكميت: <sup>٣</sup>

وَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرِّجَالِ حِصَالًا عُشَارًا<sup>٤</sup>

وهكذا استشهد ابن قتيبة في انصرف وزن فعال من العدد بقول الكميت وهو يقول: «ويقال  
(أَحَاد) (وُتَاء) (وُثَلَاث) (وَرُبَاع) كل ذلك لا ينصرف ولم نسمع فيما جاوز ذلك شيئاً على هذا  
البناء غير قول الكميت: (... حِصَالًا عُشَارًا...)»<sup>٥</sup>

وفي حذف صلة الموصول الاسمي ورد الاستشهاد به في شرح الرضي حيث يقول: «ويجوز قليلا  
حذف صلة الموصول الاسمي غير الألف واللام، إذا علمت، قال الكميت:

وفي المَفْصَل للزخمشري شواهد شعرية أنشدها للكميت في مثل الأمثلة التالية: قال الزخمشري في

فَلِإِن أَدَعُ اللَّوَاتِي مِنْ أَنْسَاسٍ أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدَعُ الَّذِينَ

«أتى». بمعنى كيف: «وكيف جار مجرى الظروف. ومعناه السؤال عن الحال. تقول كيف زيد؟ أي  
على أي حال هو. وفي معناه أتى قال الله تعالى: «فَأْتُوا حَرَنَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ». وقال الكميت:

أَتَى وَمَنْ أَيْنَ أَبْكَ الطَّرْبُ<sup>٦</sup> مِنْ حَيْثُ لَا صَبُوءٌ وَلَا رَيْبُ<sup>٧</sup>

١ الأنباري ج ١ ص ٩٩.

٢ المصدر السابق ص ١٠١ الكميت ص ٨٠.

٣ الأسترباذي ج ١ ص ١١٤.

٤ الكميت ص ١٥٢.

٥ ابن قتيبة ج ١ ص ٤٥٨.

٦ الأسترباذي ج ٣ ص ٧٠ الكميت ص ٤٦٦.

٧ وراجع: الفراهيدي ج ٨ ص ٣٩٩؛ وابن منظور ج ١٥ ص ٤٣٨؛ واستشهد به لغويًا في مثل كلمة «أبك»، قال ابن  
فارس: «والمآب المرجع قال أبو زيد أبت القوم أي إلى القوم. قال: أتى: ومن أين أبك الطرب (ابن فارس ج ١ ص ٥٣).

٨ الزخمشري المَفْصَل ج ١ ص ٢١٧ الكميت ص ٦٣.

وأورده ابن حاجب في باب الإمالة: «على أن: «أنتى» فيه للاستفهام... والجمله المستفهم عنها محذوفة، لدلالة ما بعده عليها، والتقدير «أنتى أبك»، ومن أين أبك فحذف للعلم به، واكتفى بالثاني.»<sup>١</sup>

واستشهد به النحاس في تفسير قوله تعالى: «قال يا مريم أنتى لك هذا» آل عمران/٣٧ على أنه: «قال أبو عبيدة: المعنى من أين لك؟ وهذا القول فيه تساهل لأن «أين» سؤال عن الموضوع و «أنى» سؤال عن المذاهب والجهات، والمعنى: من أي المذاهب ومن أي الجهات لك هذا؟ وقد فرق الكميت بينهما فقال: «أنتى» ومن «أين» أبك الطرب ...». وأورده الزجاج في تفسيره عند قوله تعالى: (أنتى يكون لي غلام) على أن أنتى فيهما بمعنى كيف «الاستراباذي، ٤ / ٣١١» وكذا استشهاده بكلمة «عيرات» في جمع «عير» على أن حكم المؤنث مما لا تاء فيه كالذي فيه تاء، كقول الكميت:

عيرات الفعال والحسب      العود إليهم محطوة الأعكام<sup>٢</sup>

١ الاستراباذي ج ٤ ص ٣١٠.

٢ النحاس ج ١ ص ٣٨٩؛ والقرطبي ج ٤ ص ٧١ - ٧٢.

٣ الزمخشري المفصل ج ١ ص ٢٣٨-٢٣٩؛ والزمخشري الفائق ج ١ ص ٤٩ الكميت ص ٣٩٠.



وكذا الشاهد في: «من بين أثرى وأقترأ» في البيت التالي للكميت:

لكم مسجدا الله المزوران والحصى لكم قبصه من بين أترى وأقترأ<sup>١</sup>

حيث حذف المنعوت وأبقى النعت، والتقدير: من بين من أترى وبين من أقترأ، أي من بين رجل أترى ورجل أقترأ، فحذف منعوتين؛ «من» الأولى و«من» الثانية<sup>٢</sup>. وفي التوكيد اللفظي بإعادة الأول بلفظه في هذا البيت للكميت:

فتلك ولأة السوء قد طال ملكهم وحتام حتام العناء المطول<sup>٣</sup>

واستشهد به ابن هشام في وجوب: «حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت وإبقاء الفتحة دليلاً عليها»<sup>٤</sup>، متمثلاً بـ«م» الجرورة بـ«حتى» في البيت الأنف ذكره. وفي تقديم الخبر المحصور بـ«إلا» شذوذاً ورد الاستشهاد بـ«بك النصر»، و«عليك المعول» في الموضوعين من البيت التالي للكميت:

فيا رب هل إلا بك النصر يُرْتَجَى عليهم وهل إلا عليك المعول<sup>٥</sup>

هذا ونلفت النظر بأن التعويل على الأبيات الشعرية للكميت في الاستشهادات النحوية لا ينحصر فيما ذكرناه وإنما له مواضع تجدر الإشارة إليها في دراسة أخرى لا يسعها هذا المختصر.

### الاستشهاد البلاغي

بالإضافة إلى ما أئنا إليه من الاستشهادات اللغوية والفقهية والنحوية، ثمة مجال آخر في الأدب ينبغي الالتفات إليه وهو الاستشهاد بأبيات الكميت في مسائل بلاغية هامة خاصة فيما يخص تفسير

١ الكميت ص ١٥٥.

٢ توضيح المقاصد ج ٢ ص ٩٦٦. أقول: وفي هذا البيت كذلك خمسة شواهد أخرى لغوية ذكرها أصحاب المعاجم وهي في: «مسجدا»، و«الحصى» و«قبصه»، و«أترى»، و«أقترأ». فللمزيد راجع: الزمخشري الفايق في غريب الحديث ج ٣ ص ٦١؛ والجوهري: ج ٢ ص ٧٨٦؛ ج ٣ ص ١٠٥٠ ج ٦ ص ٢٢٩٢؛ وابن فارس ج ٥ ص ٤٩؛ وابن منظور: ج ٣ ص ٢٠٥ وج ٥ ص ٧٠ - ٧١ وج ٧ ص ٦٨ وج ١٤ ص ١١٠ - ١١١؛ والزبيدي: ج ٥ ص ٨ وج ٧ ص ٣٦٨ وج ٩ ص ٣٢٨ وج ١٩ ص ٢٤٦؛ والجوهري ج ٢ ص ٤٨٥؛ وابن السكيت الالهوازي ص ٣٥١؛ وابن سلام ج ١ ص ١٣٥ - ١٣٦.

٣ توضيح المقاصد ج ٢ ص ٩٧٩ الكميت ص ٣٤٠.

٤ ابن هشام ج ١ ص ٢٩٨.

٥ عبد الله الأنصاري ج ١ ص ٢١٣؛ وابن عقيل ج ١ ص ٢٣٥؛ الكميت ص ٣٣٣.

الأحاديث النبوية عند ظهور الشروح اللغوية لغرائب الأحاديث في القرون الأولى حيث تطرّق بعض الدارسين إلى تبيين الجهات البلاغية لبعض العبارات النبوية إلى جانب دراستهم اللغوية البحتة. ولكن الذي لا يمكن غضُّ الطرف عنه أنّ الخوض في مثل هذا المجال الأدبي لم يتمتّع بعناية كثيرة لدى باحثي البلاغة في الاستشهاد بأشعار الكميت بخلاف الجَمِّ الغفير من تلك الشواهد اللغوية التي لمسناها في المعاجم وبنسبة أقلّ في المجال النحوي ثمّ الفقهي. وحصيلة ما بحثنا عنه أنّه لم نجد استشهاداً بشعر الكميت في «الإيضاح في علوم البلاغة» للقزويني<sup>١</sup>، ولا في «دلائل الإعجاز» للجرجاني، ولا في «مختصر المعاني» لسعد الدين التفتازاني، كما أنّه لم نجد في «معاهد التنصيص على شواهد التلخيص» للعباسي من مثال إلاّ أقوال روائية عنه. ولكنّ الزمخشري في كتابه «أساس البلاغة» تناول في أكثر من موضع أشعاراً للكميت استشهد بها في تفسيره البلاغي إلى جانب المعاني اللغوية، فأحصينا الشواهد البلاغية فوجدنا أنّها تجاوزت ٤٠ شاهداً بلاغياً كلّها داخلية في المجاز من باب التوسع اللغوي كقوله: «ومن المجاز: نغضوا إلى العدو: فهضوا إليه. قال الكميت:

حتى إذا نغضَ العدوَّ      وتمّ خصلك من تخاصل<sup>٢</sup>

وكقوله « ومن المجاز: توتّب على منزلته، وتوتّب على أخيه في أرضه: استولى عليها ظلماً. وقد وثب إلى الشرف وثبةً. قال الكميت:

ووثبةً لك في الأحساب بالغة<sup>٣</sup>      كذاك إنك في المعروف ذو وثب<sup>٣</sup>

والذي بلغنا في غير ذلك من الشواهد البلاغية قد تناثر في بعض الكتب نحو «المجازات النبوية» للشريف الرضي وفيه ما يقرب عشرة أبيات شعرية استشهد بها الشريف لتفسير أحاديث للرسول (ص) استشهاداً بلاغياً معظمه في التشبيه والمجاز والاستعارة. فمن ذلك تفسيره في قوله عليه الصلاة والسلام: «قد أناخت بكم الشرفُ الجون». يعنى الفتن المتوقعة. وهذا القول مجاز لأنه عليه الصلاة والسلام شبه الفتن بالنوق المسنات، لجلالة خطبها واستفحال أمرها و جعلها جوناً، وهي السود

١ اللهم إلاّ في هامش الإيضاح تحقيق عبد المنعم الخفاجي وهذا سنذكره فيما بعد.

٢ الزمخشري ٤٨٢/١؛ الكميت ص ٢٦١

٣ الزمخشري اساس البلاغة ج ٢؛ ص ٧ الكميت ص ٧٦

هاهنا، لظلام منهجها والتباس مخرجها. والشرف جمع شارف: وهي الناقة المسنة، وهم يشبهون الحرب بها، قال الكميت الأسدي يصف حرباً:

مبسورة شارفاً مصرمةً<sup>١</sup> محلوها الصاب<sup>٢</sup> حين تحلّيه<sup>٣</sup>

وهكذا في الأمثلة المتبقية التي وقعت موضع استشهاد الشريف الرضي وغيره من الباحثين في مجال الأحاديث النبوية حيث يتطلب ذلك دراسة مستقلة ندعه لوقته. وأما في مؤلفات أخرى لغيره فمثل هذا البيت الشاهد للكميت:

كلامُ النبيين الهداة كلامنا<sup>٤</sup> وأفعال أهل الجاهلية نفعل<sup>٥</sup>

في تشبيه كلامهم بكلام النبيين الهداة، لا العكس.° ومثل الاستشهاد بكلمة «إصغاء الإناء» على أنه مجاز، في تفسير حديث الهرة. قال ابن الأثير في النهاية: «في حديث الهرة إنه كان يصغى له الإناء أي يميله ليسهل عليها الشرب منه. أقول: هذا هو المعنى الحقيقي للكلمة وأما معناها المجازي فهو ما قال الزمخشري في أساس البلاغة: ومن المجاز: فلان يصغى إناء فلان إذا نقصه ووقع فيه، وأصغى حقه نقصه... قال الكميت:

فإن تُصغِ تكفأه العُداة إناءنا<sup>٦</sup> وتسمع لنا أقوالَ أعدائنا تحل<sup>٧</sup>

والاستشهاد بعدم وجود الجهة الجامعة بين مسندين ك: «الدل والشنب» في مثل ما قال الكميت:

١ قال ابن قتيبة: قال الكميت وذكر الحرب وشبهها بناقته: «من المنسرح»، ميسورة شارفا مصرمة... (ابن قتيبة غريب الحديث ج ٢ ص ٢٦٨)

٢ التوضيح: يقال بسرت الناقة وابتسرت إذا حمل عليها الفحل. ولم تضع. المصرة: المقطعة وهي التي قطعت أنداؤها حتى لا ترضع فتضعف بالرضاع. الصاب: شجر مر، أي عصاره هذا الشجر المر إذا حلب. ضبعت الناقة تضع: من باب فرح إذا اشتهدت الفحل، فمعنى قول الشريف إذا حمل عليها الفحل ولم تضع: وهي غير طالبة له وحينئذ لا يكون للقاح فائدة لأنها لا تحمّل حينئذ، والمراد أن هذه الحرب كالناقة التي يأتيها فحلها وهي غير راغبة في إتيانه فتكون نافرة هائجة، وهذه الحرب نافرة هائجة، تصيب الناس بشرها من غير رحمة ولا تبصر.

٣ الشريف الرضي ص ٤٤ لم نعثر عليه في الديوان.

٤ الكميت ص ٥٨٨.

٥ ابن عقيل ج ١ الهامش ص ٢٣٤.

٦ الثقفى ج ٢ الهامش ص ٥٧٠ الكميت ص ٢٦١. من يسمع يحل: أي يظنّ ويتهم، يقوله الرجل إذا بلغ شيئاً عن رجل فاقمه، وقيل: إن معناه أن من يسمع أخبار الناس ومعاتبهم يقع في نفسه المكروه عليهم. (الكميت هامش ص ٢٦١)

أم هل ظعائنُ بالعلّفاء رافعةٌ وإن تكاملَ فيها الدلُّ والشنبُ<sup>١</sup>

وقال صاحب سر الفصاحة في التشبيه متمثلاً بشعر الكميت: «ومما يحتاج إليه التشبيه أن يكون الأمر المشبه به واقعاً مشاهداً معروفاً غير مستنكر ليوافق ذلك المقصود بالتشبيه والتمثيل من الإيضاح والبيان ولهذا عاب نصيب على الكميت قوله:

كأن العُطامِطَ من غليها أراجيزُ أسلمَ تهجُوه غفاراً<sup>٢</sup>

وقال له أحطأت ما هجت أسلم غفاراً قط وأراد نصيب من الكميت أن يكون شبه بشيء واقع معروف وهذا كما يقال كأن مناقضة فلان وفلان مناقضة حرير والفرزدق فيكون هذا الكلام صحيحاً ولو قيل كأن مناقضتها الأحوص وعمر بن أبي ربيعة لم يكن ذلك التشبيه صحيحاً إذ كان المشبه به لم يقع وعلى هذا أكره قول علقمة بن عبدة.<sup>٣</sup> وفيما يخلّ بفصاحة الكمة ما استشهد به ابن سنان الخفاجي في قول الكميت:

وأدنينَ البُرودَ على خُدودٍ يُزَيِّنُ الفَداغِمَ بالأَسيلِ<sup>٤</sup>

وقال: «فإن الفداغم كلمة رديئة كما ترى»<sup>٥</sup>.

وأما بالنسبة إلى الاستشهادات البديعية والعروضية فقد وردت عدة أبيات شعرية أنشدها البعض للكميت شواهد في مثل التعجيز والتجنيس والتفريغ وغير ذلك. ففي التجنيس، قال ابن المعتز في الباب

الإيضاح في علوم البلاغة الخطيب القزويني م٧٣٩م، تحقيق عبد المنعم الخفاجي، الطبعة الثالثة، هامش. «فإنه قال له أين الدل من الشنب إنما يكون الدل مع الغنج ونحوه والشنب مع اللعس أو ما جرى مجراه من أوصاف الثغر والقم فكان الدل والشنب في قول الكميت عيباً لأنهما لفظتان لا يتناسبان بتقارب معنييهما ولا بتضادهما» (سر الفصاحة، ج١، ص٢٠١)؛ وروي في الديوان تحقيق الطريفي:

وقد رأينا بها خوراً مُنعمَةً بيضاً تكاملَ فيها الدلُّ والشنبُ

(الكميت، ص٣٦)

٢ الكميت ص١٥٩. والغظامط: صوت غليان موج البحر. (ابن منظور ج٧ ص٣٦٣)

٣ ابن سنان الخفاجي ج١ ص٢٥٣.

٤ الفداغم جمع فدغم وهو الخد الحسن الممتلئ والأسيل الأملس بمعنى الوجه.

٥ الكميت ص٣٦٩.

٦ ابن سنان الخفاجي ج١ ص٧٠.

الثاني من البديع: « فمنه ما تكون الكلمة تُجانس أخرى في تأليف حروفها ومعناها ويشق منها. ... قال الكميت من الطويل:

ونحن طمّحنا لامرء القيس بعد ما رجا الملك بالطمّاح نكباً على نكب<sup>١</sup>

وأما التعجيز فإنه ورد في تعريفه والتمثيل به في اللسان: «عَجَزَ الشاعرُ: جاء بعَجَز البيت. وفي الخبر: أن الكُمَيْت لما افتتح قصيدته التي أولها: «ألا حَيْتِ عَنَّا يا مَدِينا»، أقام بُرْهَةً لا يدري بما يُعَجِّز على هذا الصدر إلى أن دخل حَمَاماً وسمع إنساناً دخله، فسَلَّم على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال: وهل بأسٌ بقول المُسَلِّمِينَ؟ فاهْتَبَلَهَا الكُمَيْتُ فقال: «وهل بأسٌ بقول مُسَلِّمِينا؟<sup>٢</sup> وكذا «التَّفْرِيع» في مثل قول «الكميت» بمدح آل البيت:

أَحْلَامُكُمْ لِسَقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ<sup>٣</sup>

ففرَّع على الحكم الأول الذي جاء في الشطر الأول، الحكم الذي جاء في الشطر الثاني.<sup>٤</sup> والذي ينبغي القول فيه أخيراً أن الكميت وشخصيته الأدبية في مجال الاعتماد عليه في أشعاره والخوض في مباحث أعمق وأكثر تأملاً في أدبه يستدعي مجالاً أوسع خارج عنه نطاق هذا البحث.

### الخاتمة

إنّ النتائج التي وصلنا إليها في هذا البحث يمكن تلخيصها في الموارد التالية:

- من الملاحظ أنّ الاستشهادات بشعر الكميت تتفنّن من جهة أدبية فنية إلى جهة أخرى. وقد تجتمع شواهد عدة من جهة واحدة كاللغة مثلاً في بيت واحد، أو تختلف الشواهد من لغة ونحو وبلاغة وغير ذلك ملتمة في بيت واحد.

- كثافة الاستشهادات وضروره المختلفة الأدبية بشعر الكميت تدحض ما أثّرت حوله من شبهات في عدم حجّية كلامه وتؤيّد القول بفصاحته وبراعته الفنية واللغوية على رغم ما رمي إليه من كونه حضرياً.

١ البديع ابن المعتز ج ١ ص؛ الكميت ص ٩٣.

٢ البحث العروضي والبلاغي في لسان العرب ج ١ ص ١٢٧؛ وج ١ ص ٦١.

٣ روي في ديوانه تحقيق الطريفي: «يُشْفَى بها الكلب» (الكميت ص ١٩).

٤ ابن المعتز ج ١ ص ٧٨٨.

- إنَّ ما أنشد له من الشواهد الشعرية يحوز الغالبية في اللغة ثمَّ في النحو والصرف ثمَّ في البلاغة وما إلى ذلك.

- كثرة الشواهد الأدبية المنفردة بشعر الكميت وعدم استيفائها في قصائدها وتعذُّر العثور على تلك القصائد في ديوانه تدل على ضياع حجم كبير من قصائده الشعرية التي لم تنته إليها أيدينا.

- إنَّه لا يمكن بسهولة الحكم بعدد الشواهد الشعرية للكميت كما لا يمكن مقارنته بالشعراء الآخرين من حيث الاستشهاد الأدبي إلا بدراسة مفصلة أخرى في غير هذا المقال وقد أحصينا على سبيل المثال في بحث آخر عدد الشواهد في قصيدته البائية من هاشمياته «طربت وما شوقاً إلى ....» فتجاوز عددها ٦٠ شاهداً موزَّعة على يقرب من ٥٠ بيتاً من هذه القصيدة فحسب.

### المصادر و المراجع

- ١- ابن إدريس الحلبي (٥٩٨ق) السرائر تحقيق: لجنة التحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة الثانية ١٤١٠.
- ٢- ابن الأنباري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين الأنباري دمشق: دار الفكر.
- ٣- ابن جني أبو الفتح الخصائص تحقيق: محمد علي النجار بيروت: عالم الكتب.
- ٤- ابن حجر الإصابة تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الشيخ علي محمد معوض بيروت: دار الكتب العلمية الأولى ١٤١٥ق.
- ٥- ابن حجر (٨٥٢ق) لسان الميزان ط٢ بيروت لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٣٩٠-١٩٧١م.
- ٦- ابن خلكان (٦٨١ق) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق: إحسان عباس بيروت لبنان: دار الثقافة.
- ٧- ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن الاشتقاق تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ط٢ القاهرة: مصر مكتبة الخانجي.
- ٨- ابن رشيق القيرواني الأزدي ابو علي الحسن العمدة في محاسن الشعر وآدابه و نقه (٤٥٦م ق) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ط١ القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع ٢٠٠٦ .

- ٩- ابن سنان الخفاجي الأمير أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد (٤٦٦ق) سر الفصاحة بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٢م.
- ١٠- ابن السكيت الاهوازي (٢٤٤ق) ترتيب إصلاح المنطق ترتيب وتقديم وتعليق: الشيخ محمد حسن بكائي مشهد ايران مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة مجمع البحوث الإسلامية الأولى ١٤١٢.
- ١١- ابن سلام (٢٢٤ق) غريب الحديث تحقيق: محمد عبد المعيد خان بيروت: دار الكتاب العربي الأولى ١٣٨٤.
- ١٢- ابن سيده (٤٥٨مق) أبو الحسن علي بن إسماعيل المحكم والمحيط الأعظم ١١ ج تحقيق عبد الحميد هندواوي بيروت لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م.
- ١٣- ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المخصص تحقيق: خليل إبراهيم جفال دار إحياء التراث العربي الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ١٤- ابن عطية الأندلسي المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد لبنان: دار الكتب العلمية الأولى ١٤١٣ - ١٩٩٣م.
- ١٥- ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (٧٦٩مق) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة: دار التراث العشرون ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.
- ١٦- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ١٧- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ق) معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون مكتبة الإعلام الإسلامي ١٤٠٤.
- ١٨- ابن قتيبة الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي أدب الكاتب تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد الدينوري ط ٤ مصر: المكتبة التجارية ١٩٦٣م.
- ١٩- ابن قتيبة (٢٧٦ق) غريب الحديث تحقيق: دكتور عبد الله الجبوري قم: دار الكتب العلمية الأولى ١٤٠٨.
- ٢٠- ابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري لسان العرب ط ١ بيروت: دار الصادر.

- ٢١- ابن هشام الأنصاري (٧٦١ق) معنى اللبي، تحقيق وفصل وضبط: محمد محيي الدين عبد الحميد ايران قم: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ١٤٠٤.
- ٢٢- أبو هلال العسكري كتاب جمهرة الأمثال تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش ط٢ دار الفكر ١٩٨٨م.
- ٢٣- الأزهرى أبو منصور محمد بن أحمد تلمذ اللغة تحقيق: محمد عوض مرعب بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي الأولى ٢٠٠١م.
- ٢٤- الأزهرى الهروي أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي تحقيق: محمد جبر الألفي ط١ كويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ١٣٩٩.
- ٢٥- الأسترابادي رضي الدين (٦٨٦ق) شرح الرضي على الكافية تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر طهران: مؤسسة الصادق جامعة قار يونس ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م.
- ٢٦- الأسترابادي رضي الدين (٦٨٦) شرح شافية ابن الحاجب تحقيق وضبط وشرح: محمد نور الحسن محمد الزفازف محمد محيي الدين عبد الحميد بيروت لبنان: دار الكتب العلمية ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م.
- ٢٧- الأنصاري جمال الدين عبد الله (٧٦١ق) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٨- المرادي المالكي بدر الدين أبو محمد حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ (م ٧٤٩ق) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ط١ دار الفكر العربي ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- ٢٩- البغدادي (١٩٩٨م) خزانة الأدب تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب بيروت: دار الكتب العلمية الأولى.
- ٣٠- البكري أبو عبيد فصل المقال في شرح كتاب الأمثال تحقيق: إحسان عباس و عبدالمجيد عابدين ط٣ بيروت ١٩٨٣م.
- ٣١- الثعالبي أبو منصور عبد الملك عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الإعجاز والإيجاز بيروت لبنان: دار الغصون الثالثة ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.
- ٣٢- الثقفى إبراهيم بن محمد (٢٨٣ق) الغارات تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث طبع على طريقة أوفست في مطابع بمن.



- ٣٣- الحاكم الحسكاني(م٥ق) شواهد التترييل تحقيق: الشيخ محمد باقر الحمودي طهران: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي وقم، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية الأولى ١٤١١ - ١٩٩٠م.
- ٣٤- الجوهري(م٣٩٣) الصحاح تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار ط٤ بيروت لبنان: دار العلم للملايين ١٤٠٧ - ١٩٨٧م الأولى ١٣٧٦ - ١٩٥٦م، القاهرة.
- ٣٥- الجوهري إسماعيل بن حماد الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار بيروت: دار العلم للملايين، الرابعة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.
- ٣٦- حاجي خليفة(١٠٦٧ق) كشف الظنون تحقيق: تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين يالتقايا رفعت بيلگه الكليسي بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- ٣٧- الخطيب القزويني(٧٣٩ق) الإيضاح في علوم البلاغة دراسة وتحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ط٣ بيروت: دار الجليل.
- ٣٨-. داود سلوم شعر الكميت بن زيد الأسدي بغداد (شارع المتنبي) مكتبة الأندلس مطبعة النعمان في النجف ١٩٦٩.
- ٣٩- الذهبي(٧٤٨ق) تاريخ الإسلام تحقيق: عمر عبد السلام تدمري بيروت لبنان: دار الكتاب العربي الأولى ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.
- ٤٠- الزبيدي(م١٢٠٥) تاج العروس بيروت لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٤ - ١٩٩٤م.
- ٤١- الزركلي خير الدين الأعلام بيروت لبنان: دار العلم للملايين الخامسة أيار- مايو ١٩٨٠.
- ٤٢- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (م٥٣٨ق) المفصل في صنعة الإعراب تحقيق: علي بوملحم ط١ بيروت: مكتبة الهلال ١٩٩٣م.
- ٤٣- الزمخشري جار الله الفايق في غريب الحديث بيروت: دار الكتب العلمية الأولى ١٤١٧ - ١٩٩٦م.
- ٤٤- السمعاني(م٤٨٩) تفسير السمعي تحقيق: ياسر بن ابراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم الرياض: دار الوطن الأولى ١٤١٨ - ١٩٩٧م.
- ٤٥- السيد محسن الأمين أعيان الشيعة تحقيق وتخریج: حسن الأمين بيروت لبنان: دارالتعارف للمطبوعات ١٤٠٣-١٩٨٣م.

- ٤٦- السيد المرتضى (٤٣٦ق) الأملّي السيد المرتضى تصحيح وتعليق: السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الأولى ١٣٢٥ - ١٩٠٧ م.
- ٤٧- الشريف الرضي (٤٠٦ق)، المجازات النبوية، تحقيق وشرح: طه محمد الزبيّ، قم، منشورات مكتبة بصيرتي.
- ٤٨- الشنقيطي (١٣٩٣ق) أضواء البيان تحقيق: مكتب البحوث والدراسات بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر ١٤١٥ - ١٩٩٥ م.
- ٤٩- الشيخ الصدوق (٣٨١ق) معاني الأخبار تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ١٣٧٩ - ١٣٣٨ ش.
- ٥٠- الشيخ عباس القمي (١٣٥٩ق) الكنى والألقاب طهران: مكتبة الصدر.
- ٥١- الشيخ المفيد (٤١٣ق) رسالة في معنى المولى تحقيق: الشيخ مهدي نجف بيروت لبنان: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع طبعت بموافقة اللجنة الخاصة المشرفة على المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد الثانية ١٤١٤ - ١٩٩٣ م.
- ٥٢- الشيخ المفيد الإفصاح تحقيق: مؤسسة البعثة، بيروت لبنان: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع طبعت بموافقة اللجنة الخاصة المشرفة على المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد الثانية ١٤١٤ - ١٩٩٣ م.
- ٥٣- الشيخ المفيد (٤١٣ق) أقسام المولى تحقيق: الشيخ مهدي نجف بيروت لبنان: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع طبعت بموافقة اللجنة الخاصة المشرفة على المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد الثانية ١٤١٤ - ١٩٩٣ م.
- ٥٤- الشيخ ناصر مكارم القواعد الفقهية مدرسة الإمام أمير المؤمنين (ع) الثالثة رمضان المبارك ١٤١١.
- ٥٥- الصفدي (٧٦٤م) الوافي بالوفيات تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى بيروت: دار إحياء التراث ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ م.
- ٥٦- الطريحي فخر الدين (١٠٨٥م) تفسير غريب القرآن تحقيق وتعليق: محمد كاظم الطريحي قم: انتشارات زاهدي.
- ٥٧- عامر مهدي صالح البحث العروضي والبلاغي في لسان العرب مع معجم بمصطلحات العروض والبلاغة.

- ٥٨- علي أصغر مرواريد الينابيع الفقهية بيروت لبنان: دار التراث الدار الإسلامية فقه شيعه بعد از قرن هشتم الأولى ١٤١٠ - ١٩٩٠ م.
- ٥٩- فاتحي نژاد عنايت الله، أمّهات المصادر العربية: في الشعر والأدب واللغة والنحو والتاريخ والجغرافيا طهران: سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انساني دانشگاهها(سمت) چاپ اول بهار ١٣٧٧ ش.
- ٦٠- الفراهيدي، (١٧٠ق) كتاب العين تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي مؤسسة دار الهجرة الثانية ١٤٠٩.
- ٦١- القرطبي تفسير القرطبي(الجامع لأحكام القرآن) تحقيق: مصطفى السقا بيروت لبنان دار إحياء التراث العربي ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م.
- ٦٢-الكميت بن زيد الأسدي ديوان الكميت بن زيد الأسدي جمع وشرح وتحقيق: محمد نبيل طريقي ط١ بيروت لبنان: دار صادر ٢٠٠٠ م.
- ٦٣- المجلسي(١١١١) بحار الأنوار تحقيق: السيد هداية الله المسترحمي بيروت لبنان: مؤسسة الوفاء الثانية المصححة ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م.
- ٦٤- مركز المعجم الفقهي المصطلحات.
- ٦٥- المرزباني أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى(م٣٨٤ق) الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء تحقيق وتقديم: محمد حسين شمس الدين ط١ بيروت لبنان: دارالكتب العلمية ١٤١٥ - ١٩٩٥ م.
- ٦٦- الميداني النيسابوري أبو الفضل أحمد بن محمد مجمع الأمثال تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد بيروت: دار المعرفة.
- ٦٧- محيي الدين الجّان مأمون الكميت بن زيد الأسدي الشاعر السياسي، ط١ بيروت لبنان: دارالكتب العلمية ١٤١٤ - ١٩٩٤ م.
- ٦٨- نجيب عطوي علي الكميت بن زيد الأسدي بين العقيدة والسياسة ط١ بيروت لبنان: دار الأضواء ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م.
- ٦٩- النحاس(٣٣٨ق) معاني القرآن تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى الأولى ١٤٠٩.
- ٧٠- نوري ميرزا حسين مستدرك الوسائل ط١ قم: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث.

٧١- النووي (٦٧٦ق) محيي الدين المجموع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع التكملة الثانية.

#### المصادر الالكترونية

٧٢- ابن سلام ابو عبيد الأمثال موقع الوراق

<http://www.alwarraq.com>

٧٣- ابن قتيبة الدينوري المعاني الكبير موقع الوراق

<http://www.alwarraq.com>

٧٤- ابن المعتز البديع موقع الوراق <http://www.alwarraq.com>

٧٥- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة موقع الوراق

<http://www.alwarraq.com>

٧٦- سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الكتاب موقع الوراق

<http://www.alwarraq.com>

٧٧- الصاغاني العباب الزاخر موقع الوراق

<http://www.alwarraq.com>

٧٨- الفراهي عبد الحميد بن عبدالكريم الأنصاري (١٣٤٩ هـ) مفردات القرآن شبكة التفسير

و الدراسات القرآنية [www.tafsir.org](http://www.tafsir.org)